والمتناقضان الحدوث والازلية فان قالوا ان العدم
قبل جميعها لزم ان لها اول وهم يقولون لا اول لها هذا
خلق وتهافت وفي اليوسفي قلو فرضنا حركات حا
دثة فعدم كل واحدة سابق عليها ازلي اذ الحادث
هو الذي لا وجود له في الازل فيكون عدمه ازليا
وتلك العدمات كلها ازلية اما ان تكون متقارنة
في الازل او متقدم بعضها على بعض وفيه او متأخر
كلها عن الازل والقسمة حاصرة باطل تقدم بعضها
على بعض في الازل اذ لا ترتيب فيه كما بينا قبل
وباطل تأخرها جميعا عن الازل والا لم تكن ازلية
وكان وجود الحركة هو الازلي هذا خلق تقعيدات
المقارنة وهو المطلوب اه تدبر فقد وقع فيه كلام للسعد
ناقشه اليوسفي فانظره والله اعلم الدليل العاشر
من الاحد عشر لزوم فراغ اي انقضاء ما لا نهاية له عددا
قبل ما وجد منها الان وهو اي فراغ ما لا نهاية له باطل
لان فراغ العدد يستلزم انتهاءه طرفيه فسلسلة لا اول
لها باطل ايضا وربما اعترض على هذا بان الفراغ اي فراغ
ما لا نهاية له فيما لا يزال اي من طرفنا وعدم النهاية
من طرف الازل وهذا الاعتراض ذكره في تهافت المقاصد
قال ومنها ان الادلة انما لو كانت الحركة الماضية غير
متناهية لامتنع انقضاؤها لان ما لا يتناهى لا ينقضي
ضرورة واللازم باطل لان حصول اليوم الذي نحن
فيه موقوف على انقضاء ما قبله ورد بالمنع فان غير

المتناهي

المتناهي انما يستحيل انقضاؤه من الجانب الغير المتناهي
اه لكن يؤخذ من تقرير السنوسي هذا البرهان
في تم الكبرى عند الكلام على ابطال حوادث لا اول
لها رفع ذلك اي الاعتراض الماخوذ من اعتراض حيث
قال يلزم على وجود حوادث لا اول لها ان يكون
دخل في الوجود وفرغ من حركات الافلاك ونحوها
على الترتيب واحد بعد واحد عدد لا نهاية له والجمع
بين الفراغ وعدم النهاية جمع بين الفراغ وعدم
النهاية جمع بين متناقضين فيكون محالا على الضرورة
ويلزم عليه ان يكون وجود سائر الحوادث الان محالا
لتوقفه على المحال وهو فراغ ما لا نهاية له اه وحاصله
اي الدفع الماخوذ من تقرير السنوسي ان مبنى حوادث
لا نهاية لها انه اي الشان او المبنى دخل في الوجود حوادث
لا نهاية لها فقد حصرها الوجود اي دخلت فيه
وفرغ منها الاسهل في موافقة كلام السنوسي الشا
بق وفرغ حال كونها متعينة للفراغ ما اي اي وقت
وجدت اذ فراغ ما لا نهاية له قبل كل عدة ثابت لا شك
فيه عندهم فتكون تفرغ وتكون لا نهاية لها هذا تنا
قض وتهافت ليس من تتمة كلام السنوسي هنا
بل ذكرها في مقام غير هذا سبق وليوضح كلامه بكلام
قرر عنه على تم الكبرى انه اذا كان ما وجد الان متوقفا
على فراغ ما قبله وهكذا الى ما لا نهاية يلزم انه لا يوجد
الا اذا فرغ جميع ما قبله وهو جميع السلسلة وفراغ ما لا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)